جـــامعـــــة محمـــــد خيضـــــر- بسكـــــــرة-

كليـــــــة الحقوق والعلـــــــــوم السياسيـــــــة

قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية

مقياس: ملتقى الإرهاب

السنة الثانية ماستر- تخصص: العلاقات الدولية

السنة الجامعية: 2019-2020

الموضوع الثاني: دوافع الإرهاب الدولي

تتعدد دوافع الإرهاب الدولي، إلا أنها تختلف باختلاف أهداف الجهة التي تمارسه من جهة والظروف التي ترتبط بها تلك الأهداف من جهة ثانية، سواء كانت سياسية، اقتصادية أو اجتماعية.

أولا: الدوافع السياسية:

يمكن إجمال الدوافع السياسية للإرهاب الدولي فيما يلي:

- الصراعات العرقية داخل الدول التي تستهدف السيطرة على أنظمة الحكم، وذلك في المجتمعات التي تتواجد بها ظاهرة التعدد العرقي، الاثني والديني. وهو ما يؤدي إلى استخدام سلاح الإرهاب لتحقيق الأهداف، ومثاله ما شهدته رواندا وبورندي سنة 1990 من القرن العشرين. بالإضافة إلى خدمة مصالح بعض الأقليات على المستوى الدولي.
- الضغوط السياسية على الحكومات لتغيير المبادئ أو السياسات على المستوى الدولي؛ ومنه استخدام الإرهاب السياسي لخدمة المصالح الوطنية من خلال التأثير على الدول الضعيفة، ومثاله ما حدث في العراق سنة 2003 من طرف الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها لإنشاء نظام موالي وتأمين المصالح. وقد يأخذ شكل التهديد المباشر مثل ما هو ممارس ضد حزب الله في لبنان وحركة حماس في فلسطين، أو بطريقة غير مباشرة مثل الخطاب الذي ألقاه بوش الابن بدعوى الحرب على الإرهاب بأن: "الدولة التي لا تكون معنا تكون ضدنا، وسيتم التعامل معها على هذا النحو" أي التهديد باستخدام القوة. أضف إلى ذلك الإرهاب الإسرائيلي ضد فلسطين.
- الدوافع السياسية وراء اختطاف الطائرات المدنية، وهو ما تبنته منظمة الشرطة الجنائية الدولية في تقريرها الصادر سنة 1970 احتجاجا على ممارسات حكومية أو سياسة لنظام حكم تجاه جماعات عرقية، أو للإعلان عن قضية سياسية على مستوى عالمي من أجل توضيحها وكسب التأييد للضغط بهدف تعديل السلوكيات أو القرارات.

ثانيا: الدوافع الاقتصادية:

إن أبرز الدوافع الاقتصادية للإرهاب الدولي ما يلي:

- الابتزاز الاقتصادي للدول الصغيرة بهدف الاستيلاء على المناطق وضمان تأمين المواد الأولية أو فتح الأسواق للمنتجات.

- تعطيل التنمية في الدول من خلال الأعمال الإرهابية وفقدان الأمن.
- التعاون الاقتصادي كغطاء لتعزيز النفوذ، ومثاله إسرائيل في القارة الافريقية من خلال تسليح المليشيات للقيام بالأعمال الإرهابية.
- انتشار تجارة السلاح والعمليات الارهابية على المستوى الدولي الأمر الذي يزيد من نسبة صادرات دول بهدف نشر الفتن والقلاقل من طرف العملاء وأجهزة المخابرات، وهو ما يستوجب زيادة نسبة التسلح لمواجهة ذلك، ومثال ذلك ما حدث بعد اجتياح العراق للكويت سنة 1991 أين قدرت الأسلحة في المنطقة العربية بـــــ: 180 مليار دولار في مواجهة التهديد النووي والتهديد الإسرائيلي.
- الأزمات الاقتصادية الداخلية تؤدي إلى تفاقم العنف والإرهاب نتيجة الضغوط التي يتعرض لها الفقراء من تدهور مستويات المعيشة وتزايد نسبة البطالة، ومن ثم استقطابهم لتنفيذ العمليات الإرهابية خدمة لأهداف دول أخرى.
- المساعدات الاقتصادية وإرفاقها بشروط، وهو ما يطلق علية بالمشروطية الاقتصادية التي تجعل من الدول المتلقية لها دول تابعة وضعيفة. ومثال ذلك المساعدات التي تلقتها بعض الدول العربية على أنها دول صديقة بهدف إبقائها في دائرة التخلف والمعاناة من الفقر وعدم الاستقرار، ومنه إيجاد بيئة ملائمة لصناعة الإرهاب وتنفيذ المخططات الاقتصادية والعسكرية.

ثالثا: الدوافع الاجتماعية:

تتمثل أهم الدوافع الاجتماعية للإرهاب الدولي في الآتي:

- فرض القيم على الدول أو التخلي عن القيم أو تغييرها، وهو ما شهدته الدول العربية والإسلامية عموما، واستخدام آليات منها القوة أو الانطلاق من أفكار صراع الحضارات والعداء الغربي للحضارة العربية والإسلامية التي تعتبرها العدو الأول بالنسبة لها، وتوظيف مشاريع منها مشروع الشرق الأوسط الكبير من ليبيا إلى المغرب.
- التمييز العرقي والديني خاصة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 في أمريكا والدول الغربية بدعوى محاربة الإرهاب، أين أصبح العربي أو المسلم يحمل صفة الإرهابي إلى أن يثبت عكس ذلك، ومثال ذلك الزنوج في الولايات المتحدة الأمريكية.